

الفصل السادس

المناهج المطبّقة في رياض الأطفال

مريم سليم

ملخص: إن حوالي نصف المدارس بشكل عام، من حيث التطبيق، في القطاعات والمناطق كافة، تلتزم بالمنهج الرسمي بشكل كلي. أما معظم المدارس الخاصة المجانية وغير المجانية فتلتزم به جزئياً. ورغم أن المنهج الرسمي لا يتضمن قراءة وكتابة، نجد أن معظم المدارس بما فيها الرسمية تدرّس القراءة والكتابة في هذه المرحلة، وكذلك اللغة الأجنبية.

مقدمة

تتفاوت المدارس في لبنان بطبيعة المنهج الذي تطبّقه في مرحلة الروضة، والأمر لا يقتصر على مدى التزامها بالمنهج الرسمي بل يتعداه إلى اعتماد لغة التدريس، عربية كانت أم فرنسية أم إنكليزية، وذلك حسب اللغة المعتمدة في المدرسة ككل، ومن حيث تعليم القراءة والكتابة. فموضوع تعليم القراءة والكتابة، كما أشرنا في الفصل السابق، يشكل إحدى القضايا المثيرة للجدل ليس فقط في لبنان، وإنما بين التربويين المعنيين في هذه المرحلة في العالم. وربما كانت هذه إحدى المآخذ على المنهج الرسمي اللبناني، والتي كانت وراء عدم التزام معظم المدارس الخاصة بالمنهج إياه. كما أن تعليم اللغات الأجنبية يشكل بدوره قضية مثيرة للجدل في لبنان، مع أنها تكاد تكون محسومة بين التربويين في العالم حيث إن التوجه العالمي، وكما ورد في الفصل الأول من هذه الدراسة، هو نحو اعتماد اللغة الأم كلغة تدريس

وتواصل بين المعلمة والأطفال لا سيما في هذه المرحلة التأسيسية في التعليم، مع تعليم لغة أخرى كلغة ثانية. بينما نرى أنها في لبنان تجد حلولاً مختلفة وكأنها تسير عكس التيار.

نناقش هذه القضايا بناء على إجابات عينة من المدارس على الاستمارة التي وزعت عليها وتضمنت أسئلة بهذه المواضيع.

أولاً: الالتزام بالمنهج الرسمي

يتبين من الإجابات أن أكثر من نصف المدارس في لبنان تلتزم بالمنهج الرسمي وتبلغ نسبة هؤلاء ٥٦,٧% من مجموع مدارس العينة. بينما يتبين أن ٣٨,٦% منها تلتزم به التزاماً جزئياً، و ٣,٤% فقط لا تلتزم به أبداً. ونجد أن نسبة ١,٣% من المدارس لم تجب على السؤال.

جدول رقم ٥٤: التزام المدرسة بمنهج الروضة المقرر من الدولة بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

المجموع	لا جواب	لا التزام	التزام جزئي	التزام كلي	
114	1		18	95	رسمي
100.0	0.9		15.8	83.3	%
48		2	26	20	خاص مجاني
100.0		4.2	54.2	41.7	%
136	3	8	71	54	خاص غير مجاني
100.0	2.2	5.9	52.2	39.7	%
298	4	10	115	169	المجموع
100.0	1.3	3.4	38.6	56.7	%

ويبين من الجدول رقم ٥٤ أن النسبة الأعلى من المدارس التي تلتزم التزاماً كلياً بالمنهج هي المدارس الرسمية وبنسبة ٨٣,٣% منها تليها المدارس الخاصة المجانية بنسبة ٤١,٧% منها، فالمدارس الخاصة غير المجانية بنسبة ٣٩,٧%. أما المدارس التي تلتزم التزاماً جزئياً بالمنهج فتبلغ نسبتها الأعلى بين المدارس الخاصة المجانية وتبلغ ٥٤,٢% منها تليها المدارس الخاصة

جدول رقم ٥٥: التزام المدرسة بمنهج الروضة المقرر
من الدولة بحسب المحافظة

التزام كلي	التزام جزئي	لا التزام	لا جواب	المجموع	
10	13		2	25	بيروت
40.0	52.0		8.0	100.0	%
49	41	7	2	99	جبل لبنان
49.5	41.4	7.1	2.0	100.0	%
43	16	3		62	لبنان الشمالي
69.4	25.8	4.8		100.0	%
24	9			33	لبنان الجنوبي
72.7	27.3			100.0	%
18	5			23	النبطية
78.3	21.7			100.0	%
25	31			56	البقاع
44.6	55.4			100.0	%
169	115	10	4	298	المجموع
56.7	38.6	3.4	1.3	100.0	%

غير المجانية بنسبة ٥٢,٢% منها فالمدارس الرسمية بنسبة ١٥,٨% منها. ولا تلتزم أبداً بالمنهج الرسمي ٥,٩% من المدارس الخاصة غير المجانية، و٤,٢% من المدارس الخاصة المجانية.

أما بحسب المناطق فنجد في الجدول رقم ٥٥ أن المناطق الأكثر التزاماً بشكل كلي بالمنهج هي: النبطية والجنوب ولبنان الشمالي بنسبة ٧٨,٣% و٧٢,٧% و٦٩,٤% على التوالي، تليها جبل لبنان بنسبة ٤٩,٥%، فالبقاع بنسبة ٤٤,٦%، وبيروت بنسبة ٤٠,٠%. أما من حيث الالتزام الجزئي، فتبدو النسبة الأعلى بين مدارس البقاع ٥٥,٤% تليها بيروت ٥٢,٠% فجبل لبنان ٤١,٤% فلبنان الشمالي ٢٥,٨%، ولبنان الجنوبي ٢٧,٣%، فالنبطية ٢١,٧% و٧,١% من مدارس جبل لبنان و٤,٨% من مدارس الشمال.

ويتبين من الجدول رقم ٥٦ أن المدارس الأقل التزاماً بالمنهج الرسمي هي تلك الأعلى قسطاً سنوياً إذ إن ١١,١% من المدارس ذات القسط المتراوح بين مليونين إلى أربعة ملايين ليرة لبنانية لا تلتزم أبداً بالمنهج الرسمي و٦٦,٧% تلتزم به جزئياً، مقابل ١١,١% منها تلتزم به كلياً. بينما تبلغ النسبة الأعلى من المدارس التي تلتزم كلياً بالمنهج الرسمي بين المدارس ذات القسط الأدنى ٥٠٠,٠٠٠ ليرة وما دون وتبلغ ٥١,٦% منها، وهي تلتزم جزئياً بنسبة ٤٥,٢% منها. ونلاحظ هنا أن هذه الفئة تضم معظم المدارس الرسمية. وتبلغ النسب في الفئتين الأخيرتين حوالي النصف.

ونخلص إلى أن المدارس التي تلتزم أكثر بالمنهج الرسمي هي المدارس الرسمية، فمدارس الجنوب والشمال والنبطية، والمدارس الأقل قسطاً مدرسياً.

جدول رقم ٥٦ : التزام المدرسة بالمنهج الروضة المقرر
من الدولة بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

المجموع	لا جواب	لا التزام	التزام جزئي	التزام كلي	
62		2	28	32	٥٠٠,٠٠٠ وما دون
100.0		3.2	45.2	51.6	%
55		4	28	23	-٥٠١,٠٠٠
100.0		7.3	50.9	41.8	١,٠٠٠,٠٠٠
					%
68	2	3	32	31	-١,٠٠٠,٠٠٠
100.0	2.9	4.4	47.1	45.6	٢,٠٠٠,٠٠٠
					%
9	1	1	6	1	-٢,٠٠٠,٠٠٠
100.0	11.1	11.1	66.7	11.1	٤,٠٠٠,٠٠٠
					%
104	1		21	82	لا جواب
100.0	1.0		20.2	78.8	%
298	4	10	115	169	المجموع
100.0	1.3	3.4	38.6	56.7	%

وفي حال عدم التزام المدرسة بالمنهج الرسمي للروضة فمن يضع المنهج للمدرسة؟ يتبين من الجدول رقم ٥٧ أنه في المجموع العام تضع إدارة المدرسة المنهج بنسبة ١٢,٤%، وتخفض النسبة بشكل بارز حين يتعلق الأمر بالمنسقة إذ هي ٢,٣%، وحين تشترك المنسقة مع إدارة الروضة فالنسبة هي ٥,٤%، ومعلمات الروضة يضعن المنهج بنسبة ٣,٧%، وتشترك إدارة المدرسة ومعلمات الروضة بنسبة ٥,٤%، ومنسقة الروضة والمعلمات بنسبة ٢,٠%، والنسبة الأعلى أي ٥٧,٤% لم تجب على هذا السؤال. إذا،

جدول رقم ٥٧: في حال عدم الالتزام بالمنهج الرسمي، الجهة التي تعد برنامج الروضة في المدرسة بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

المجموع	خاص غير مجاني	خاص مجاني	رسمي	القطاع الجهة
37	25	11	1	إدارة المدرسة
12.4	18.4	22.9	0.9	%
7	6	1		منسقة الروضات
2.3	4.4	2.1		%
16	13	3		إدارة المدرسة + منسقة الروضات
5.4	9.5	6.3		%
11	2	1	8	معلمات الروضة
3.7	1.5	2.1	7.0	%
16	4	6	6	إدارة المدرسة + معلمات الروضة
5.4	2.9	12.5	5.3	%
6	4	2		منسقة الروضات + معلمات الروضات
2.0	2.9	4.2		%
5	4	1		إدارة المدرسة + منسقة الروضات
1.7	2.9	2.1		%
200	78	23	99	لا جواب أو غير معني
67.1	57.4	47.9	86.8	%
298	136	48	114	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	%

نستطيع القول إن مدارس الروضة غالباً ما تستعين بمنهج معدّ مسبقاً وقد يكون المنهج الرسمي الذي وضعته وزارة التربية والتعليم العالي، إذ تقول ٦,٠% فقط من المدارس إنها تستعين بمنهج من الخارج، وهذا يعزز القول بأن غالبية

رياض الأطفال تستعين بالمنهج الرسمي، بينما ٩٤,٠% منها لم تقل إنها تستعين بمنهج من الخارج.

وعلى العموم فإن المدرسة الرسمية في حال عدم التزامها بالمنهج الرسمي، فإن الإدارة تضع البرنامج بنسبة ٩,٠% وتشارك المعلمات مع الإدارة في هذا العمل بنسبة ٥,٣% ويغيب دور المنسقة، ويرجع السبب إلى أنه لا وجود لوظيفة منسقة في القطاع الرسمي، وهذه المهمة تقوم بها الإدارة على الأرجح. أما في التعليم الخاص المجاني فتتولى الإدارة وضع البرنامج بنسبة ٢٢,٩%، وفي التعليم الخاص غير المجاني بنسبة ١٨,٤%، وتظل مشاركة المعلمات والمنسقة ضئيلة وتصل في أقصاها إلى ٤,٢% في التعليم الخاص المجاني.

جدول رقم ٥٨: في حال عدم الالتزام بالمنهج الرسمي، وجود استعانة ببرنامج من الخارج بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

المجموع	خاص غير مجاني	خاص مجاني	رسمي	القطاع الجهة
18	10	3	5	نعم
6.0	7.4	6.3	4.4	%
280	126	45	109	لا جواب أو غير معني
94.0	92.6	93.8	95.6	%
298	136	48	114	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	%

أما من حيث الاستعانة ببرنامج من الخارج ومن جهة محددة، فإن نسبة المدارس التي تقوم بذلك ضئيلة، وهي تصل في التعليم الرسمي إلى ٤,٤% فقط، و٦,٣% في الخاص المجاني، وإلى ٧,٤% في أقصاها في التعليم الخاص غير المجاني. وذلك بحسب الجدول رقم ٥٨.

ثانياً: تعلم اللغات في صفوف الروضة

١. اللغات التي تدرّس في السنة الأولى من الروضة

تدرّس المدارس في غالبيتها اللغة العربية والفرنسية في السنة الأولى من الروضة، وتأتي بعدها في الانتشار اللغة الإنكليزية إلى جانب اللغة العربية، ولكن النتائج الإحصائية تشير إلى أن هذه السنة غير موجودة على الأرجح في أكثر المدارس وخصوصاً في التعليم الرسمي، إذا اعتبرنا السنة الأولى حيث يكون عمر الأطفال ثلاث سنوات وهي ما يوازي الحضنة. من هنا كانت الإجابة غير محددة أو أنها سنة غير محددة بنسبة ٨٩,٥% في التعليم الرسمي. ولما كانت حوالي نصف المدارس لا تحوي صف روضة أولى وبنسبة ٤٨,٣% منها، فإننا سنبحث للغات التي تدرس في الصف الأول فقط في المدارس التي لديها صف روضة أولى.

نتبين من الجدول رقم ٥٩ أن ٠,٦% من المدارس تدرس اللغة العربية فقط في السنة الأولى من الروضة والفرنسية فقط ٧,٨% وترتفع النسبة إلى ٥٣,٢% في حالة تعليم الفرنسية والعربية معاً. وما قلناه بالنسبة لتدريس العربية بمفردها أو الفرنسية ينطبق على الإنكليزية، إذ إن ١,٣% من المدارس تدرس الإنكليزية فقط وهي أعلى بقليل من سابقاتها العربية والفرنسية. أما تدريس العربية والإنكليزية فالنسبة تصل إلى ١٧,٥%، وقليلة هي المدارس التي تعتمد الإنكليزية والفرنسية إذ إن مجموعها ٥,٢%.

أما مجموع المدارس التي تدرّس لغة أخرى غير العربية والفرنسية والإنكليزية فهي ١,٣% وهذه النسبة في التعليم الخاص غير المجاني، و١,٩% من مجموع المدارس تعتمد إلى جانب العربية والإنكليزية لغة أخرى.

جدول رقم ٥٩: اللغات التي تدرّس في صف السنة الأولى من الروضة بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

اللغة	القطاع	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
العربية			3.12		0.6
الفرنسية			3.12	10	7.7
العربية والفرنسية		91.6	62.5	46.3	52.2
الإنكليزية			3.1	0.9	1.3
العربية والإنكليزية		8.3	9.3	20.9	17.5
الفرنسية والإنكليزية			6.2	2.4	5.2
العربية والفرنسية والإنكليزية			9.3	12.7	11.0
لغات أخرى			3.1	0.9	1.3
العربية والإنكليزية ولغة أخرى				2.7	1.9
المجموع		114	48	126	298
%		100.0	100.0	100.0	200.0

في التعليم الخاص المجاني تعتمد اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية وتصل النسبة إلى ٦٢,٥% وهي أعلاها بينما تدريس الإنكليزية والعربية ينخفض إلى ٩,٤%، أما في التعليم الخاص غير المجاني فتصل نسبة اعتماد اللغة الفرنسية في التدريس إلى جانب العربية إلى ٤٦,٤%، أما الإنكليزية إلى جانب العربية فهي ٢٠,٩% في هذا القطاع. وقليلة هي المدارس التي تعتمد لغة

واحدة سواء أعرابية كانت أم فرنسية أم إنكليزية أم غيرها، إذ نسبة اللغة العربية وحدها هي ٠,٦% والفرنسية ٨,١% والإنكليزية ١,٣%، واللغات الأخرى ١,٣% التي قد تكون في معظمها الأرمنية بالإضافة إلى الألمانية.

ويتبين من الجدول رقم ٦٠ فيما يتعلق بالمحافظات أن نسبة المدارس التي تدرّس العربية والإنكليزية ٤١,٢%، و ٢٩,٤% للغة الفرنسية إلى جانب العربية في بيروت، وأن ٤٣,٩% من المدارس تدرّس الفرنسية والعربية في جبل لبنان، وترتفع في الشمال إلى ١٠٠,٠%، و ٤٦,٧% في لبنان الجنوبي، و ٤٤,٤% في النبطية. وفي البقاع أيضا يسيطر تدريس اللغة الفرنسية والعربية، وتصل النسبة إلى ٤٧,٤%. وهكذا يتبين أن تدريس اللغة الفرنسية مع العربية في محافظة الشمال أكثر منه في باقي المحافظات.

أما تدريس لغة أجنبية واحدة في الصف الروضة الأولى فالنسبة تتراوح بين ١٣,٦% في جبل لبنان للفرنسية و ٣,٠% للإنكليزية، و ١١,٨% للفرنسية في بيروت. والنسبة الأولى لها دلالاتها بالنسبة للتنشئة الاجتماعية للأطفال.

أما بالنسبة للعلاقة بين اللغة المعتمدة والقسط السنوي فنجد في الجدول رقم ٦١ أن ٧٨,٨% في خانة "لا جواب"، وأعلى نسبة هي ٤٥,٦% في المدارس التي يتراوح قسطها بين المليون والمليون ليرة حيث تدرس اللغة العربية والفرنسية، وفي هذه الشريحة من القسط تصل نسبة تدريس الإنكليزية إلى جانب العربية إلى ١٤,٧%. وكذلك تظل النسبة عالية في تدريس اللغة الفرنسية إلى جانب العربية عند المدارس التي يتراوح قسطها بين مليونين وأربعة ملايين ليرة، إذ هي ٣٣,٣% والإنكليزية مع العربية ١١,١%، وتدرس اللغة الفرنسية وحدها في المدارس نفسها هو الأعلى ٣٣,٣%، بينما اعتماد الإنكليزية والفرنسية هو بنسبة ٢٢,٢%، وتصل نسبة المدارس التي

تعتمد الفرنسية والعربية والتي يتراوح قسطها بين النصف مليون والمليون ليرة ٣٠,٩% وما دون النصف مليون ليرة ٢٧,٤%.

جدول رقم ٦٠: اللغات التي تدرّس في صف السنة الأولى
من الروضة بحسب المحافظة

المحافظة	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	لبنان الجنوبي	النبطية	البقاع	المجموع
العربية					11.1		0.6
الفرنسية	11.7	13.6			11.1		7.7
العربية والفرنسية	29.4	43.9	100.0	46.6	44.4	47.3	53.2
الإنكليزية		3.0					1.2
العربية والإنكليزية	41.1	15.15		33.3	22.2	15.7	17.5
الفرنسية والإنكليزية		9.0		6.6		5.2	5.1
العربية والفرنسية والإنكليزية	17.6	9.0		13.3	11.1	26.3	11.0
لغات أخرى		3.0					1.2
العربية والإنكليزية ولغة أخرى		3.0				5.2	1.9
المجموع	25	99	62	33	23	56	298
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

من هنا نستطيع أن نقول إن قيمة القسط ليس بمؤشر بالنسبة إلى تدريس اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية، بينما يلعب هذا العامل دوراً في تدريس اللغة الفرنسية وحدها في صف السنة الأولى من الروضة، ولا يلعب هذا المؤشر دوراً في تدريس اللغة الإنكليزية حيث إن أعلى نسبة في تدريس اللغة الإنكليزية مع العربية تبلغ ١٨,٢% في المدارس التي قيمة قسطها تتراوح بين النصف مليون والمليون ليرة.

جدول رقم ٦١: اللغات التي تدرّس في صف السنة الأولى من الروضة
بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

المجموع	لا جواب	٢,٠٠٠,١٠٠ ٤,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,١٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	٥٠١,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠ وما دون	القسط السنوي اللغة
0.6 3	4.5 1.0					العربية %
7.79 4.0	4.5 1.0	3 33.3	10 8.8	5.12 3.6		الفرنسية %
53.2 27.5	63.6 13.5	3 33.3	51.6 45.6	43.5 30.9	70.8 27.4	العربية والفرنسية %
1.3 7			1.6 1.5	2.5 1.8		الإنكليزية %
17.5 9.1	18.1 3.8	1 11.1	16.6 14.7	25.6 18.2	8.3 3.2	العربية والإنكليزية %
5.1 2.7		2 22.2	6.6 5.9	2.5 1.8	4.1 1.6	الفرنسية والإنكليزية %
11.0 5.7	9.0 1.9		11.6 10.3	15.3 10.9	8.3 3.2	العربية والفرنسية والإنكليزية %
1.1 7			1.6 1.5		4.1 1.6	لغات أخرى %
1.9 1.0				5.1 3.6	4.1 1.6	العربية والإنكليزية ولغة أخرى %
154 48.3	22 78.8		60 11.8	39 29.1	24 61.3	غير محدد أو سنة غير موجودة %
298 100.0	104 100.0	9 100.0	68 100.0	55 100.0	62 100.0	المجموع %

٢. اللغات التي تدرس في السنة الثانية من الروضة

جدول رقم ٦٢: اللغات التي تدرس في صف السنة الثانية من الروضة

بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

المجموع	خاص غير مجاني	خاص مجاني	رسمي	القطاع اللغة
2 0.7	1 0.8		1 1.0	العربية %
9 3.3	8 6.2	1 2.4		الفرنسية %
164 59.5	63 48.8	24 57.1	77 74.8	العربية والفرنسية %
1 0.4		1 2.4		الإنكليزية %
55 20.1	28 21.7	8 19.0	19 18.4	العربية والإنكليزية %
3 1.1	2 1.6	1 2.4		الفرنسية والإنكليزية %
35 12.8	23 17.8	6 14.3	6 5.8	العربية والفرنسية والإنكليزية %
5 1.8	4 3.1	1 2.4		العربية والإنكليزية ولغة أخرى %
298 100.0	126 100.0	48 100.0	114 100.0	المجموع %

يتبين من الجدول رقم ٦٢ أن النسبة الأعلى من المدارس تدرّس اللغة الفرنسية والعربية في السنة الثانية من الروضة وتبلغ ٥٩,٩% من المدارس، بينما تبلغ ٠,٧% للغة العربية، و٣,٣% للفرنسية و٠,٤% للإنكليزية. أما العربية والإنكليزية فهي ٢٠,١%، واعتماد لغتين أجنبيتين أي الفرنسية والإنكليزية ١,١%، والعربية والإنكليزية ولغة أخرى ١,٨%.

ويسيطر تدريس اللغة الفرنسية والعربية في القطاع الرسمي إذ تبلغ النسبة ٧٤,٨% ولا تدرّس اللغة الفرنسية أو اللغة الإنكليزية بمفردهما في هذا القطاع بينما تدرّس اللغة العربية بمفردها في ١,٠% منها. أما اعتماد اللغة الإنكليزية والعربية فالنسبة هي ١٨,٤% أي أن القطاع الرسمي لا يزال بمعظمه يدرس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في صف السنة الثانية من الروضة. أما في القطاع الخاص المجاني فتدريس اللغة العربية والفرنسية هو بنسبة ٥٧,١%، وتتنخفض النسبة في القطاع الخاص غير المجاني إلى ٤٨,٨%. أعلى نسبة لاعتماد اللغة الإنكليزية والعربية توجد في التعليم الخاص غير المجاني وتبلغ ٢١,٧%، ونجد النسبة قريبة نوعاً ما في التعليم الخاص المجاني والرسمي ١٩,٠% للأول و ١٨,٤% للثاني. أما اعتماد اللغة الفرنسية وحدها فوجدتها في القطاع الخاص غير المجاني بنسبة ٦,٢% كما أنها في القطاع الخاص المجاني بنسبة ٢,٤%.

يدل الجدول رقم ٦٣ على أن تدريس اللغتين العربية والفرنسية معا" هو السائد في جميع المحافظات ويبلغ أعلاه في لبنان الشمالي ٩٤,٦%، ثم لبنان الجنوبي ٥٤,٨% وجبل لبنان ٥٢,٢%، ثم البقاع ٥١,٩% والنبطية ٤٧,١%، والأدنى في بيروت ٤١,٧%. أما العربية والإنكليزية فتبلغ النسبة الأعلى في بيروت ٣٣,٣%، ثم النبطية ٢٩,٤%، فلبنان الجنوبي والبقاع بنسب متقاربة ٢٥,٨% و ٢٥,٩%، وجبل لبنان ٢٠,٧%، والأدنى في لبنان الشمالي ١,٨% حيث يسيطر تدريس اللغة الفرنسية إلى جانب العربية.

أما بالنسبة لتدريس لغة واحدة فإن تدريس اللغة العربية يبلغ ٣,٦% في محافظة الشمال والفرنسية فقط توجد أعلى نسبة لتدريسها في جبل لبنان ٧,٦%، ثم النبطية ٥,٩%، وبيروت ٤,٢%، والإنكليزية فقط ١,١% في جبل لبنان.

جدول رقم ٦٣ : اللغات التي تدرّس في صف السنة الثانية
من الروضة بحسب المحافظة

اللغة	المحافظة	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	لبنان الجنوبي	النبطية	البقاع	المجموع
العربية %				2 3.6				2 0.7
الفرنسية %		1 4.2	7 7.6			1 5.9		9 3.3
العربية والفرنسية %		10 41.7	48 52.2	53 94.6	17 54.8	8 47.1	28 51.9	164 59.9
الإنكليزية %			1 1.1					1 0.4
العربية والإنكليزية %		8 33.3	19 20.7	1 1.8	8 25.8	5 29.4	14 25.9	55 20.1
الفرنسية والإنكليزية %			2 2.2		1 3.2			3 1.1
العربية والفرنسية والإنكليزية %		5 20.8	11 12.0		5 16.1	3 17.6	11 20.4	35 12.8
العربية والإنكليزية ولغة أخرى %			4 4.3				1 1.9	5 1.8
المجموع %		25 100.0	99 100.0	62 100.0	33 100.0	23 100.0	56 100.0	298 100.0

تبقى إذاً اللغة الفرنسية هي الأكثر انتشاراً في التعليم إلى جانب اللغة العربية في صف السنة الثانية من الروضة مع تقدم بعض الشيء للغة الإنكليزية في بيروت ولبنان الجنوبي والنبطية.

جدول رقم ٦٤ : اللغات التي تدرس في صف السنة الثانية من الروضة

بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

المجموع	لا جواب	-٢,٠٠٠,٠٠٠ ٤,٠٠٠,٠٠٠	-١,٠٠٠,٠٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	-٥٠١,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠ وما دون	ق.س. اللغة
2 7	1 1.0				1 1.8	العربية %
9 3.0	1 1.0	3 33.3	3 4.4	2 3.6		الفرنسية %
164 55.5	62 59.6	3 33.3	38 55.9	23 41.8	38 61.3	العربية والفرنسية %
1 3				1 1.8		الإتكليزية %
55 18.5	19 18.3	1 11.1	12 17.6	13 23.6	10 16.1	العربية والإتكليزية %
3 1.0			1 1.5	2 3.6		الفرنسية والإتكليزية %
35 11.7	6 5.8	2 22.2	10 14.7	9 16.4	8 12.9	العربية والفرنسية والإتكليزية %
5 1.7			1 1.5	2 3.6	2 3.2	العربية والإتكليزية ولغة أخرى %
24 8.1	15 14.4		3 4.4	2 3.6	4 6.5	غير محدد أو سنة غير موجودة %
298 100.0	104 100.0	9 100.0	68 100.0	55 100.0	62 100.0	المجموع %

إن لقيمة القسط الذي تتقاضاه المدرسة تأثيراً على اللغة المعتمدة في صف السنة الثانية من الروضة، فيتبين من الجدول رقم ٦٤ أنه حين تكون قيمة القسط هي الأعلى وتتراوح بين مليونين إلى أربعة ملايين ليرة، تعتمد اللغة الفرنسية وحدها أي تصل النسبة إلى ٣٣,٣%، بينما ليس لمؤشر القسط تأثيراً على اعتماد اللغة الإنكليزية وحدها. وكلما انخفضت قيمة القسط السنوي كلما انخفض اعتماد اللغة الفرنسية وحدها في التدريس فتبلغ النسبة ٤,٤% و٣,٦% فلا شيء. إن أعلى نسبة في تدريس اللغة العربية والإنكليزية هي في شريحة القسط المتراوح بين النصف مليون إلى المليون ليرة وتبلغ ٢٣,٦% وتنخفض إلى ١١,١% في الشريحة العليا، ونادراً ما تدرّس اللغة العربية فقط كما هو الحال بالنسبة للغة الإنكليزية.

٣. اللغات التي تدرّس في صف السنة الثالثة من الروضة

يتبين من الجدول رقم ٦٥ أن نسبة اللغات التي تدرّس في صف السنة الثالثة من الروضة تتماثل مع تلك التي تدرس في صفي السنتين الأولى والثانية.

أما في المجموع فاللغات التي تدرّس في صف السنة الثالثة من الروضة تبلغ ١,١% اللغة الفرنسية و٠,٤% الإنكليزية، أما العربية والفرنسية فالنسبة تصل إلى ٦١,٠%، والعربية والإنكليزية ٢١,٣%، والفرنسية والإنكليزية ٠,٧%، والعربية والإنكليزية ولغة أخرى ١,٨%، والعربية والفرنسية والإنكليزية ١٣,٦%.

وتبلغ نسبة تدريس اللغة الفرنسية مع اللغة العربية في التعليم الرسمي ٧٢,٠%، وفي التعليم الخاص المجاني والخاص غير المجاني فتبلغ ٥٦,١% و٥٣,٢% على التوالي. أما اعتماد اللغة الإنكليزية والعربية فيبلغ ٢١,٥% في الرسمي، و١٩,٥% في الخاص المجاني و٢١,٨% في الخاص غير المجاني.

أما نسبة المدارس التي تعتمد الفرنسية دون العربية في صف السنة الثالثة من الروضة فهي ضئيلة إذ تبلغ ٠,٩% في التعليم الرسمي و ٢,٤% في الخاص المجاني و ٠,٨% في الخاص غير المجاني.

جدول رقم ٦٥: اللغات التي تدرس في صف السنة الثالثة من الروضة بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

اللغة	ق.س.	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
الفرنسية	1	1	1	1	3
%	0.9	2.4	0.8	1.1	
العربية والفرنسية	77	23	66	166	
%	72.0	56.1	53.2	61.0	
الإنكليزية	1	1		1	
%	2.4	2.4		0.4	
العربية والإنكليزية	23	8	27	58	
%	21.5	19.5	21.8	21.3	
الفرنسية والإنكليزية		1	1	2	
%		2.4	0.8	0.7	
العربية والفرنسية والإنكليزية	6	6	25	37	
%	5.6	14.6	20.2	13.6	
العربية والإنكليزية ولغة أخرى		1	4	5	
%		2.4	3.2	1.8	
المجموع	114	48	136	298	
%	100.0	100.0	100.0	100.0	

جدول رقم ٦٦ : اللغات التي تدرّس في صف السنة الثالثة
من الروضة بحسب المحافظة

المحافظة	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	لبنان الجنوبي	النبطية	البقاع	المجموع	اللغة
	1	2					3	الفرنسية
	4.3	2.2					1.1	%
	11	49	48	18	12	28	166	العربية والفرنسية
	47.8	53.3	100.0	54.5	54.5	51.9	61.0	%
		1					1	الإنكليزية
		1.1					0.4	%
	7	19		10	7	15	58	العربية والإنكليزية
	30.4	20.7		30.3	31.8	27.8	21.3	%
		2					2	الفرنسية والإنكليزية
		2.2					0.7	%
	4	15		5	3	10	37	العربية والفرنسية والإنكليزية
	17.4	16.3		15.2	13.6	18.5	13.6	%
		4				1	5	العربية والإنكليزية ولغة أخرى
		4.3				1.8	1.8	%
	25	989	62	33	23	56	298	المجموع
	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	%

تعتمد غالبية المدارس على تدريس اللغتين العربية والفرنسية، وهي بنسبة ٤٧,٨% في بيروت وأغلاها ١٠٠,٠% في لبنان الشمالي، وينسب متقاربة في بقية المحافظات. في بيروت وجبل لبنان فقط يتم اعتماد اللغة الفرنسية دون غيرها في صف السنة الثالثة وتظل النسبة متدنية، إذ هي ٤,٣% في بيروت و ٢,٢% في جبل لبنان كما يدل الجدول رقم ٦٦. ومن النادر تدريس اللغة الإنكليزية بمفردها، بينما نسبة تدريس اللغة العربية والإنكليزية في النبطية

جدول رقم ٦٧: اللغات التي تدرّس في صف السنة الثالثة من الروضة بحسب قيمة

القسط السنوي لتلميذ الروضة

اللغة	ق.س.					
	٥٠٠,٠٠٠ وما دون	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,١٠٠ - ٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,١٠٠ - ٤,٠٠٠,٠٠٠	لا جواب	المجموع
الفرنسية	1			1	1	3
%	1.8			11.1	1.0	1.0
العربية والفرنسية	24	39	4	64	166	
%	43.6	57.4	44.4	61.5	55.7	
الإنكليزية	1				1	3
%	1.8					
العربية والإنكليزية	9	14	11	23	85	
%	14.5	25.5	16.2	22.1	19.5	
الفرنسية والإنكليزية	1				2	7
%	1.8					
العربية والفرنسية والإنكليزية	7	8	12	8	37	
%	11.3	14.5	17.6	7.7	12.4	
العربية والإنكليزية ولغة أخرى	2	2	1		5	
%	3.2	3.6	1.5		1.7	
غير محدد أو سنة غير موجودة	9	4	5	8	26	
%	14.5	7.3	7.4	7.7	8.7	
المجموع	62	55	68	104	298	
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	

تبلغ ٣١,٨% وفي لبنان الجنوبي ٣٠,٣%، وفي بيروت ٣٠,٤%، والبقاع ٢٧,٨%، ثم ٢٠,٧% في جبل لبنان.

أما الجدول رقم ٦٧ فيدل على أن نسبة المدارس التي تعتمد اللغة الفرنسية فقط هي ١١,١% حيث قيمة القسط السنوي تتراوح بين مليونين وأربعة ملايين ليرة. أما اعتماد اللغتين الفرنسية والعربية فتبلغ النسبة ٤٤,٤%، بينما تبلغ ١١,١% لتدريس اللغتين العربية والإنكليزية. أما حين تتراوح قيمة القسط السنوي بين مليون ومليونين ليرة فإن ٥٧,٤% من المدارس تدرّس اللغة العربية والفرنسية، و ١٦,٢% تدرّس العربية والإنكليزية، ولا تختلف النسب كثيراً في المدارس التي تتقاضى خمسمائة ألف ليرة وما دون كقسط سنوي، إذ إن ٥٦,٥% منها تعتمد اللغة الفرنسية والعربية، و ١٤,٥% تعتمد العربية والإنكليزية. أما المدارس التي تتراوح قيمة القسط السنوي فيها بين النصف مليون والمليون ليرة فتعتمد ١,٨% منها اللغة الفرنسية فقط والنسبة نفسها تنطبق على اللغة الإنكليزية، و ٤٣,٦% العربية والفرنسية، و ٢٥,٥% العربية والإنكليزية.

ونخلص إلى أن اللغة الفرنسية لا يزال لها السيطرة في التعليم في لبنان بالرغم من ارتفاع نسبة المدارس التي تعتمد اللغة الإنكليزية إلى جانب اللغة العربية، لا سيما بين المدارس الخاصة غير المجانية في بيروت والجنوب، كما أن اعتماد لغة واحدة أجنبية لا سيما الفرنسية يرتبط بالمدارس الخاصة وليس الرسمية.

ثالثاً: اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ

١. اللغات الأكثر استعمالاً بين المعلمة والتلاميذ في السنة الأولى للروضة

ربما كان من أهم أهداف التعليم في مرحلة الروضة هو تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، لا سيما منها المهارات المرتبطة بالتعبير والتواصل، فالتمهيد للقراءة والكتابة. وتعد اللغة الأم هي اللغة الأولى حيث إنها

الأقرب إلى التلاميذ مما يسهل عليهم أن يصبحوا أكثر قدرة على التمكن منها. ونخص هنا الأطفال الأقل عمرا، حيث يبدأون بتعلم لغة ثانية بعد أن يتمكنوا من لغتهم الأم وذلك حسب التوجهات الجديدة للتعليم في هذه المرحلة والواردة في الفصل الأول من هذه الدراسة.

يدل الجدول رقم ٦٨ أن ١٣,٨% من المدارس تستخدم اللغة العربية للتواصل بين التلاميذ في السنة الأولى للروضة و ١٢,١% اللغة الفرنسية، و ١١,٧% العربية والفرنسية، و ٢,٣% العربية والإنكليزية، والإنكليزية والعربية والإنكليزية ولغة أخرى ٣,٠% لكل منهما، والفرنسية والإنكليزية ٤,٤%، وغير محدد أو سنة غير موجودة ٤٨,٠%.

ولكن إذا اعتبرنا أن ١٤٣ مدرسة لم تجب باعتبار أن معظمها لا تحتوي سنة أولى روضة لا سيما منها المدارس الرسمية، نجد أن نسبة استخدام اللغة العربية للتواصل ترتفع إلى ٢٦,٥% من المدارس، واللغة الفرنسية ٢٣,٢% من المدارس، واللغتين العربية والفرنسية ٢٢,٦%، واللغة الإنكليزية ٥,٨%.

ونجد أيضا أن استعمال اللغة العربية فقط للتواصل تبلغ ١٨,٤% في التعليم الخاص غير المجاني، و ٢٠,٨% في الخاص المجاني، و ٥,٣% في التعليم الرسمي فقط. ويتساوى التعليم الخاص غير المجاني والتعليم الخاص المجاني في استعمال اللغة الفرنسية في التواصل إذ تبلغ النسبة ١٢,٠% تقريبا، وكذلك يتساويا من حيث استعمال اللغتين العربية والفرنسية فتبلغ النسبة ١٦,٠% تقريبا. في التعليم الخاص يتم استعمال اللغة الإنكليزية فقط للتواصل والنسبة منخفضة تتراوح بين ٢,١% و ٩,٩%، أما نسبة استعمال لغات أخرى لا تذكر فهي ٢,٠% تقريبا.

جدول رقم ٦٨ : اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في السنة الأولى للروضة بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

اللغة / القطاع	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
العربية	6	10	25	41
%	5.3	20.8	18.4	13.8
الفرنسية	1	6	29	36
%	9	12.5	12.3	12.1
العربية والفرنسية	5	8	22	35
%	4.4	16.7	16.2	11.7
الإنكليزية	1	1	8	9
%	2.1	2.1	9.9	3.0
العربية والإنكليزية	3	3	4	7
%	6.3	6.3	2.9	2.3
الفرنسية والإنكليزية	2	2	11	13
%	4.2	4.2	8.1	4.4
العربية والفرنسية والإنكليزية	1	1	7	8
%	2.1	2.1	5.1	2.7
لغة أخرى	1	1	4	5
%	2.1	2.1	2.9	1.7
العربية والإنكليزية ولغة أخرى			1	1
%			7	3
غير محدد أو سنة غير موجودة	102	16	25	143
%	89.5	33.3	18.4	48.0
المجموع	114	48	136	298
%	100.0	100.0	100.0	100.0

جدول رقم ٦٩: اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ

في السنة الأولى للروضة بحسب المحافظة

المحافظة	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	لبنان الجنوبي	النبطية	البقاع	المجموع
العربية	3	14	8	7	5	4	41
%	12.0	14.1	12.9	21.2	21.7	7.1	13.8
الفرنسية	5	18	5	1	1	6	36
%	20.0	18.2	8.1	3.0	4.3	10.7	12.1
العربية والفرنسية	1	12	18	2		2	35
%	4.0	12.1	29.0	6.1		3.6	11.7
الإنكليزية	1	5		2		1	9
%	4.0	5.1		6.1		1.8	3.0
العربية والإنكليزية	3	2			2		7
%	12.0	2.0			8.7		2.3
الفرنسية والإنكليزية	2	7		1		3	13
%	8.0	7.1		3.0		5.4	4.4
العربية والفرنسية والإنكليزية	1	3		1	1	2	8
%	4.0	3.0		3.0	4.3	3.6	2.7
لغات أخرى	1	3				1	5
%	4.0	3.0				1.8	1.7
العربية والإنكليزية ولغة أخرى		1					1
%		1.0					3
غير محدد أو سنة غير موجودة	8	34	31	19	14	37	143
%	32.0	34.3	50.0	57.6	60.9	66.1	48.0
المجموع	25	99	62	33	23	56	298
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول ٦٩ أن اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل في

المحافظات هي اللغة العربية واللغة الفرنسية، إذ تبلغ النسبة ٢٩,٠% في لبنان

يتبين من الجدول ٦٩ أن اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل في المحافظات هي اللغة العربية واللغة الفرنسية، إذ تبلغ النسبة ٢٩,٠% في لبنان الشمالي، واستخدام اللغة العربية فقط للتواصل يبلغ ٢١,٠% في لبنان الجنوبي والنبطية تقريباً، وتخفض نسبة استخدام اللغة الإنكليزية فقط للتواصل إلى ٤,٠% في بيروت و ٥,٠% في جبل لبنان، أما استعمال اللغة الفرنسية فقط فتبلغ في بيروت ٢٠,٠% و ١٨,٢% في جبل لبنان، والعربية والإنكليزية ١٢,٠% في بيروت و ٨,٧% في النبطية، وتتراوح نسبة استعمال الفرنسية والإنكليزية بين ٤,٠% و ٥,٠% في المحافظات كافة.

في المدارس التي تتراوح فيها قيمة القسط السنوي بين مليونين إلى أربعة ملايين ليرة تستخدم اللغة العربية فقط للتواصل بنسبة ٢٢,٢% منها واللغة الفرنسية فقط بنسبة ٣٣,٣% منها و ٢٢,٢% الفرنسية والإنكليزية منها، وتخفض نسبة استخدام اللغة العربية في المدارس حيث قيمة القسط السنوي تتراوح بين مليون إلى مليوني ليرة إلى ١٣,٢%، واللغة الفرنسية إلى ٢٥,٠%، والعربية والفرنسية ٢٣,٥%، والإنكليزية ٥,٩%، والإنكليزية والعربية ٤,٤%. أما في المدارس التي تتراوح فيها قيمة القسط السنوي بين خمسمائة ألف إلى مليون ليرة فيتم استعمال اللغة العربية بنسبة أقل منها في المدارس الأخرى إذ تبلغ ٢٠,٠%، وكذلك اللغة الفرنسية ١٨,٢%، واللغة الإنكليزية والعربية والإنكليزية ٥,٥% لكل منهما، واللغات الأخرى ١,٨%. أما في المدارس ذات القسط السنوي الأقل ٥٠٠,٠٠٠ ليرة وما دون فتدرّس ١٧,٧% منها العربية و ٣,٢% الفرنسية، و ٩,٧% اللغتين العربية والفرنسية و ٣,٢% اللغات الأخرى وذلك بحسب الجدول رقم ٧٠.

جدول رقم ٧٠: اللغات الأكثر استعمالاً بين المعلمة والتلاميذ في السنة الأولى للروضة بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

المجموع	لا جواب	-٢,٠٠٠,١٠٠ ٤,٠٠٠,٠٠٠	-١,٠٠٠,١٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	-٥٠١,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠ وما دون	ق.س اللغة
41 13.8	8 7.7	2 22.2	9 13.2	11 20.0	11 17.7	العربية %
36 12.1	4 3.8	3 33.3	17 25.0	10 18.2	2 3.2	الفرنسية %
35 11.7	7 6.7	1 11.1	16 23.5	5 9.1	6 9.7	العربية والفرنسية %
9 3.0	1 1.0	1 11.1	4 5.9	3 5.5		الإنكليزية %
7 2.3	1 1.0		3 4.4	3 5.5		العربية والإنكليزية %
13 4.4	1 1.0	2 22.2	5 7.4	3 5.5	2 3.2	الفرنسية والإنكليزية %
8 2.7			5 7.4	3 5.5		العربية والفرنسية والإنكليزية %
5 1.7			2 2.9	1 1.8	2 3.2	لغات أخرى %
1 3				1 1.6		العربية والإنكليزية ولغة أخرى %
143 48.0	82 78.8		7 10.3	15 27.3	39 62.9	غير محدد أو سنة غير موجودة %
298 100.0	104 100.0	9 100.0	68 100.0	55 100.0	62 100.0	المجموع %

٢. اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في

السنة الثانية للروضة

في المجموع العام ٣٣,٦% من المدارس تستعمل اللغة العربية للتواصل بين المعلمة والتلاميذ، و١٤,١% اللغة الفرنسية، و٣,٤% اللغة الإنكليزية، و٢٤,٨% العربية والفرنسية، و٦,٠% العربية والإنكليزية، و٣,٤% الفرنسية والإنكليزية، و١,٣% لغات أخرى، والعربية والإنكليزية ولغة غير محددة ٧,٠%، وغير محدد ٨,٤%.

يتبين من الجدول رقم ٧١ أن غالبية المدارس في القطاع الرسمي تستعمل اللغة العربية كوسيلة اتصال بين المعلمة والتلاميذ وتبلغ النسبة ٥٣,٥%، وتتناقص هذه النسبة تدريجياً إلى أن تصل إلى ١٨,٤% في القطاع الخاص غير المجاني، بينما ترتفع نسبة استعمال اللغة الفرنسية في هذا القطاع لتصل إلى ٢٣,٥%؛ ونادراً ما تستعمل المعلمة في القطاع الرسمي هذه اللغة للتواصل بينها وبين التلاميذ إذ تبلغ النسبة ١,٨%. بينما تستعمل المعلمة اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية بنسبة ٢٩,٨% في القطاع الرسمي، وفي القطاع الخاص المجاني بنسبة ١٨,٨% وفي الخاص غير المجاني بنسبة ٢٢,٨%. ونادراً ما تستخدم اللغة الإنكليزية أو تبلغ النسبة القصوى لها ٦,٦% في القطاع الخاص غير المجاني، وإلى جانب العربية بنسبة ١٠,٤% في القطاع الخاص المجاني. أما استعمال اللغات الأخرى فالنسب منخفضة جداً فهي ٢,٢% في القطاع الخاص غير المجاني، و٢,١% في الخاص المجاني.

جدول رقم ٧١: اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في السنة الثانية للروضة بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

اللغة	القطاع	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
العربية	61	14	25	100	
%	53.5	29.2	18.4	33.6	
الفرنسية	2	8	32	42	
%	1.8	16.7	23.5	14.1	
العربية والفرنسية	34	9	31	74	
%	29.8	18.8	22.8	24.8	
الإنكليزية		1	9	10	
%		2.1	6.6	3.4	
العربية والإنكليزية	6	5	7	18	
%	5.3	10.4	5.1	6.0	
الفرنسية والإنكليزية		1	9	10	
%		2.1	6.6	3.4	
العربية والفرنسية والإنكليزية	1	3	9	13	
%	9	6.3	6.6	4.4	
لغات أخرى		1	3	4	
%		2.1	2.2	1.3	
العربية والإنكليزية ولغة أخرى			2	2	
%			1.5	7	
غير محدد أو سنة غير موجودة	10	6	9	25	
%	8.8	12.5	6.6	8.4	
المجموع	114	48	136	298	
%	100.0	100.0	100.0	100.0	

ويتبين من الجدول رقم ٧٢ أن ما نسبته ٦٠,٦% و ٥٢,٢% من مدارس لبنان الجنوبي والنبطية تستعمل اللغة العربية للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في صف السنة الثانية، وتتنخفض هذه النسبة في باقي المحافظات من

٣٢,٠% إلى ٢٦,٠% تقريباً، أما استعمال اللغة الفرنسية فقط فهو يبلغ نسبة ٢١,٢% في جبل لبنان وينخفض عن ذلك في باقي المحافظات. وتبلغ نسبة

جدول رقم ٧٢: اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في السنة الثانية للروضة بحسب المحافظة

اللغة	المحافظة	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	لبنان الجنوبي	النبطية	البقاع	المجموع
العربية	7	26	17	20	12	18	100	
%	28.0	26.3	27.4	60.6	52.2	32.1	33.6	
الفرنسية	5	21	6	1	1	8	42	
%	20.0	21.2	9.7	3.0	4.3	14.3	14.1	
العربية والفرنسية	4	20	33	3	2	12	74	
%	16.0	20.2	53.2	9.1	8.7	21.4	24.8	
الإنكليزية	1	5		2	1	1	10	
%	4.0	5.1		6.1	4.3	1.8	3.4	
العربية والإنكليزية	4	6		1	1	6	18	
%	16.0	6.1		3.0	4.3	10.7	6.0	
الفرنسية والإنكليزية	1	5		1		3	10	
%	4.0	5.1		3.0		5.4	3.4	
العربية والفرنسية والإنكليزية	1	5		1	1	5	13	
%	4.0	5.1		3.0	4.3	8.9	4.4	
لغات أخرى	1	2				1	4	
%	4.0	2.0				1.8	1.3	
العربية والإنكليزية ولغة أخرى		2					2	
%		2.0					7	
غير محدد أو سنة غير موجودة	1	7	6	4	5	2	25	
%	4.0	7.1	9.7	12.1	21.7	3.6	8.4	
المجموع	25	99	62	33	23	56	298	
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	

استعمال اللغة العربية والفرنسية أقصاها في لبنان الشمالي إذ تبلغ ٥٣,٢%، وتتراوح بين ٢١,٠% و ١٦,٠% في باقي المحافظات. ومن النادر استعمال اللغة الإنكليزية، أما استعمال الإنكليزية والعربية فيتراوح بين ١٦,٠% و ٣,٠%.

جدول رقم ٧٣: اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في السنة الثانية للروضة بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

اللغة	ق.س	٥٠٠,٠٠٠ وما دون	١,٠٠٠,٠٠٠ - ٥٠١,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠ - ١,٠٠٠,١٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠ - ٢,٠٠٠,٠٠٠	لا جواب	المجموع
العربية	25	13	7	2	53	100	33.6
%	40.3	23.6	10.3	22.2	51.0		
الفرنسية	4	13	17	4	4	42	14.1
%	6.5	23.6	25.0	44.4	3.8		
العربية والفرنسية	19	9	22		24	74	24.8
%	30.6	16.4	32.4		23.1		
الإنكليزية		4	4	1	10	10	3.4
%		7.3	5.9	11.1	1.0		
العربية والإنكليزية	3	5	4		18	18	6.0
%	4.8	9.1			5.8		
الفرنسية والإنكليزية	1	3	4	1	10	10	3.4
%	1.6	5.5	5.9	11.1	1.0		
العربية والفرنسية والإنكليزية	4	3	5	1	13	13	4.4
%	6.5	5.5	7.4	11.1			
لغات أخرى	1	1	2		4	4	1.3
%	1.6	1.8	2.9				
العربية والإنكليزية ولغة أخرى	1	1			2	2	
%	1.6	1.8					
غير محدد أو سنة غير موجودة	4	3	3		25	25	8.4
%	6.5	5.5	4.4		14.4		
المجموع	62	55	68	9	104	298	100.0
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	

كما يتبين من الجدول رقم ٧٣ أنه كلما كانت قيمة القسط السنوي منخفضة كلما ارتفعت نسبة استعمال اللغة العربية؛ فتبلغ هذه النسبة ٤٠,٣% في المدارس التي يقل قسطها عن ٥٠٠,٠٠٠ ألف ليرة. بينما ترتفع نسبة استعمال اللغة الفرنسية في المدارس التي تتراوح قيمة القسط السنوي فيها من مليونين إلى أربعة ملايين ليرة إلى ٤٤,٤%. وتتنخفض هذه النسبة بصورة عكسية عند استعمال اللغة الفرنسية إذ هي ٦,٥% في المدارس التي تقل قيمة القسط السنوي فيها عن ٥٠٠,٠٠٠ ألف ليرة وفي هذه المدارس تبلغ نسبة استعمال اللغة الفرنسية والعربية ٣٠,٦%. أما المدارس التي تتراوح قيمة القسط السنوي فيها من مليونين إلى أربعة ملايين ليرة فإنها لا تستعمل اللغة العربية في التواصل إلا بنسبة ٢٢,٢% منها. ونادرا ما تستخدم اللغة الإنكليزية في التواصل إذ وجدنا أنها تبلغ ١١,١% في المدارس ذات القسط السنوي المتراوح من مليونين إلى أربعة ملايين ليرة.

٣. اللغات التي تستعمل للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في

صف السنة الثالثة للروضة

يتبين من الجدول رقم ٧٤ أنه في صف السنة الثالثة من الروضة ٢٩,٢% من مدارس العينة تستعمل اللغة العربية فقط، وتتنخفض نسبة المدارس التي تستعمل الفرنسية فقط في المجموع العام إلى ٨,٤%، والإنكليزية فقط إلى ١,٧%، والعربية والفرنسية إلى ٣١,٥%، والعربية والإنكليزية إلى ٩,١%، والفرنسية والإنكليزية إلى ٢,٠%، واللغات الأخرى إلى ١,٠%، والإنكليزية ولغة أخرى ٠,٧%.

أما بالنسبة للتواصل باللغة الفرنسية فقط فتتنخفض النسبة في التعليم الرسمي إذ هي ١,٨%، والأعلى في التعليم الخاص المجاني ١٤,٦%،

جدول رقم ٧٤: اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في السنة الثالثة للروضة بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

اللغة	القطاع	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
العربية	61	53.5	22.9	11.0	87
%					29.2
الفرنسية	2	1.8	14.6	11.8	25
%					8.4
العربية والفرنسية	34	29.8	22.9	36.0	94
%					31.5
الإنكليزية	1		2.1	2.9	5
%					1.7
العربية والإنكليزية	8	7.0	12.5	9.6	27
%					9.1
الفرنسية والإنكليزية	1		2.1	3.7	6
%					2.0
العربية والفرنسية والإنكليزية	1	0.9	6.3	12.5	21
%					7.0
لغات أخرى			2.1	1.5	3
%					1.0
العربية والإنكليزية ولغة أخرى				1.5	1
%					0.7
غير محدد أو سنة غير موجودة	8	7.0	14.6	8.8	27
%					9.1
المجموع	114	100.0	100.0	100.0	298
%					100.0

و١١,٨% في التعليم الخاص غير المجاني، بينما تبلغ ٢٩,٢% للغة العربية من المجموع العام. أما في حال استعمال العربية والفرنسية فأعلى نسبة نجدها في التعليم الخاص غير المجاني ٣٦,٠%، وأدناها في الخاص المجاني ٢٢,٩% و٢٩,٨% في القطاع الرسمي، ويبلغ المجموع ٣١,٥%.

جدول رقم ٧٥: اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في السنة

الثالثة للروضة بحسب المحافظة

المجموع	البقاع	النبطية	لبنان الجنوبي	لبنان الشمالي	جبل لبنان	بيروت	المحافظة	اللغة
87	15	13	21	11	22	5	العربية %	
29.2	26.8	56.5	63.6	17.7	22.2	20.0		
25	5	1		5	13	1	الفرنسية %	
8.4	8.9	4.3		8.1	13.1	4.0		
94	15	5	5	32	28	9	العربية والفرنسية %	
31.5	26.8	21.7	15.2	51.6	28.3	36.0		
5	1				4		الإنكليزية %	
1.7	1.8				4.0			
27	8	2	5		7	5	العربية والإنكليزية %	
9.1	14.3	8.7	15.2		7.1	20.0		
6	3				3		الفرنسية والإنكليزية %	
2.0	5.4				3.0			
21	6	1	2		10	2	العربية والفرنسية والإنكليزية %	
7.0	10.7	4.3	6.1		10.1	8.0		
3	1				2		لغات أخرى %	
1.0	1.8				2.0			
1						1	الإنكليزية ولغة أخرى %	
0.3						4.0		
2					2		العربية والإنكليزية ولغة أخرى %	
0.7					2.0			
27	2	1		14	8	2	غير محدد أو سنة غير موجودة %	
9.1	3.6	4.3		22.6	8.1	8.0		
298	56	23	33	62	99	25	المجموع %	
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0		

أما فيما يتعلق باستعمال اللغة الإنكليزية فتنتفي في القطاع الرسمي، وتبلغ ٢,١% في الخاص المجاني، و ٢,٩% في الخاص غير المجاني، أما العربية والإنكليزية فتبلغ النسبة ٧,٠% في الرسمي، و ١٢,٥% في المجاني، و ٩,٦% في الخاص غير المجاني.

نستنتج من ذلك أن تعليم واستعمال اللغة الإنكليزية ضعيف في المدارس اللبنانية، بالرغم من إتقان الكثير من اللبنانيين اللغة الإنكليزية. أما نسبة المدارس التي تستعمل الفرنسية والإنكليزية فمتدنية إذ هي ٢,١% في الخاص المجاني، و٣,٧% في الخاص غير المجاني. ولا نجد ذلك في التعليم الرسمي، وكذلك الأمر بالنسبة للغات الأخرى.

يتبين من الجدول رقم ٧٥ بحسب المحافظات أنه يسود استعمال اللغة العربية في الجنوب والنبطية إذ تبلغ النسبة على التوالي ٦٣,٦% و٥٦,٥%، ثم تنخفض هذه النسبة في باقي المحافظات إلى أدناها في محافظة لبنان الشمالي إذ تبلغ ١٧,٧%. أما من حيث استعمال اللغتين العربية والفرنسية فتبلغ أعلاها في لبنان الشمالي ٥١,٦% وأدناها في لبنان الجنوبي ١٥,٢%. أما استعمال اللغة الفرنسية فأعلى نسبة في جبل لبنان ١٣,١%، وأدناها في بيروت ٤,٠% والنبطية ٤,٣%، ويبقى استعمال اللغة الإنكليزية ضعيفا وقليلًا. أما استعمال العربية والإنكليزية فالنسبة الأعلى في بيروت ٢٠,٠%، ثم في لبنان الجنوبي ١٥,٢%، وتنخفض هذه النسب كثيرا في باقي المحافظات.

يتبين من الجدول رقم ٧٦ أنه حين تكون قيمة القسط السنوي في أدناها أي ٥٠٠,٠٠٠ ليرة وما دون، تصبح المدرسة الرسمية مشمولة، فيكون استعمال اللغة العربية في أعلاه وهو ٣٢,٣%، وكذلك العربية والفرنسية بالنسبة نفسها. أما استعمال اللغات الأخرى كالفرنسية والإنكليزية والعربية والإنكليزية واللغات الأخرى فقليلة الانتشار. أما في المدارس ذات القسط المدرسي الأعلى فنسب استعمال اللغة العربية أو اللغة الفرنسية متقارب كثيرا إذ هو يتراوح بين ١٤,٥% و٨,٨%. أما في حال استعمال اللغتين العربية والفرنسية فالنسبة الأعلى نجدها حين تتراوح قيمة القسط السنوي من مليون إلى مليوني ليرة ٤٢,٦% وتتقارب النسب في باقي الحالات وتتراوح بين

٢٩,١% و ٣٣,٠% ويبقى استعمال اللغة الإنكليزية ضعيفا في جميع المستويات، ويبلغ أيضا ١١,١% في حالة القسط الأعلى المتراوح من مليونين إلى أربعة ملايين ليرة. ثم ترتفع نسبة استعمال العربية والإنكليزية حين تتراوح قيمة القسط السنوي من ٥٠٠,٠٠٠ إلى مليون ليرة إلى ١٦,٤%، وتظل هذه النسبة أقل من نسبة استعمال اللغة الفرنسية والعربية.

وكل ما سبق يدل على انتشار استعمال اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية، وضعف انتشار اللغة الإنكليزية بالرغم من أن اللغة الإنكليزية هي اللغة المهيمنة في العالم، والحاجة إليها مطلوبة في العمل والاتصال بباقي المجتمعات والشعوب.

رابعاً: تعليم الكتابة

١. الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة العربية

من النادر أن يتم تعليم كتابة اللغة العربية في السنة الأولى وان كانت النسبة مرتفعة بعض الشيء في لبنان الشمالي ١١,٣%، نقول عن هذه النسبة مرتفعة إذا رجعنا إلى نمو الطفل الحسي-الحركي، لأن العضلات الصغيرة التي يحتاج إليها الطفل للكتابة لا تزال غير ناضجة وبالتالي من الصعوبة أن نعلمه الكتابة.

في المجموع العام تبلغ نسبة المدارس التي يتم فيها تعليم الكتابة في السنة الأولى ٧%، وفي السنة الثانية ترتفع النسبة بشكل ملحوظ إلى ٢٨,٥%، أما في السنة الثالثة فهي ٥٤,٠%، وفي غير المحدد نجد ١١,٧%، وذلك بحسب الجدول رقم ٧٧.

جدول رقم ٧٦: اللغات الأكثر استعمالاً للتواصل بين المعلمة والتلاميذ في

السنة الثالثة للروضة بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

المجموع	لا جواب	-٢,٠٠٠,١٠٠ ٤,٠٠٠,٠٠٠	-١,٠٠٠,١٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	-٥٠١,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠ وما دون	ق.س اللغة
87 29.2	53 51.0	1 11.1	6 8.8	7 12.7	20 32.3	العربية %
25 8.4	3 2.9	1 11.1	9 13.2	8 14.5	4 6.5	الفرنسية %
94 31.5	26 25.0	3 33.0	29 42.6	16 29.1	20 32.3	العربية والفرنسية %
5 1.7	1 1.0	1 11.1	1 1.5	2 3.6		الإنكليزية %
27 9.1	10 6.9		5 7.4	9 16.4	3 4.8	العربية والإنكليزية %
6 2.0		1 11.1	1 1.5	3 5.5	1 1.6	الفرنسية والإنكليزية %
21 7.0	1 1.0	2 22.2	10 14.7	4 7.3	4 6.5	العربية والفرنسية والإنكليزية %
3 1.0			1 1.5	1 1.8	1 1.6	لغات أخرى %
1 0.3			1 1.5			الإنكليزية ولغة أخرى %
2 0.7				1 1.8	1 1.6	العربية والإنكليزية ولغة أخرى %
27 9.1	10 9.6		5 7.4	4 7.3	8 12.9	غير محدد أو سنة غير موجودة %
298 100.0	104 100.0	9 100.0	68 100.0	55 100.0	62 100.0	المجموع %

ويتبين أيضاً من الجدول رقم ٧٧ أن أعلى نسب في تعليم كتابة اللغة العربية نجدها في القطاع الخاص غير المجاني فهي ٣٥,٣% في السنة الثانية و٥٣,٧% في السنة الثالثة، وتخفض هذه النسب في التعليم الخاص المجاني إذ هي في السنة الثانية ٢٩,٢%، و٤١,٧% في السنة الثالثة؛ بينما هي في السنة الثالثة في التعليم الرسمي ٥٩,٦%؛ وفي السنة الثانية ٢٠,٢%. ونادراً ما يتم تعليم الكتابة في السنة الأولى ١,٨% من التعليم الرسمي.

جدول رقم ٧٧: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة العربية بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

المجموع	خاص غير مجاني	خاص مجاني	رسمي	القطاع السنة
17	11	4	2	الأولى
5.7	8.1	8.3	1.8	%
85	48	14	23	الثانية
28.5	35.3	29.2	20.2	%
161	73	20	68	الثالثة
54.0	53.7	41.7	59.6	%
35	4	10	21	غير محدد
11.7	2.9	20.8	18.4	%
298	136	48	114	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	%

وكما قلنا سابقاً فإن انخفاض هذه النسب في التعليم الرسمي يعود إلى أن المنهج الرسمي لم يلحظ تعليم الكتابة.

وفي السياق نفسه ترتفع نسبة تعليم الكتابة في السنة الثانية في محافظة الشمال إلى أعلاها قياساً على باقي المحافظات بحسب الجدول رقم ٧٨ فتصل النسبة إلى ٣٧,١% مقارنةً بباقي المحافظات، إذ هي ٣٣,٣% في جبل لبنان وأدناها في محافظة الجنوب ٣,٠%، أما في السنة الثالثة فالنسبة الأعلى هي في لبنان الجنوبي ٩٧,٠%، وبيروت ٧٢,٠%، والنبطية ٨٢,٧%، ثم تتقارب النسب بين جبل لبنان ولبنان الشمالي ٤٩,٥% و٤٣,٥%.

جدول رقم ٧٨: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة العربية بحسب المحافظة

المحافظة	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	لبنان الجنوبي	النبطية	البقاع	المجموع
الأولى	1	6	7			3	17
%	4.0	6.1	11.3			5.4	5.7
الثانية	4	33	23	1	3	21	85
%	16.0	33.3	37.1	3.0	13.0	37.5	28.5
الثالثة	18	49	27	32	19	16	161
%	72.0	49.5	43.5	97.0	82.7	28.6	54.0
غير محدد	2	11	5		1	16	35
%	8.0	11.1	8.1		4.3	28.6	11.7
المجموع	25	99	62	33	23	56	298
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

على العموم نجد أن تعليم الكتابة يبدأ بنسبة لا بأس بها في السنة الثانية ويكون أعلى نسبة في السنة الثالثة، بالرغم من أن المناهج الجديدة لرياض الأطفال لا تلحظ تعليم القراءة والكتابة في صفوف الروضة كلها. يتضاءل الاهتمام بتعليم كتابة اللغة العربية في السنة الأولى، والنسبة الأعلى التي هي ١٤,٥% نجدها في المدارس التي تتراوح قيمة القسط السنوي فيها من نصف مليون إلى مليون ليرة، وكذلك بالنسبة للسنة الثانية فتبلغ النسبة الأعلى ٤١,٨%، أما في السنة الثالثة فإن النسبة الأعلى تقع بين المدارس ذات القسط السنوي المتراوح من مليون إلى مليوني ليرة وهي ٦١,٨%، وذلك بحسب الجدول رقم ٧٩.

جدول رقم ٧٩: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة العربية بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

السنة	ق.س.	٥٠٠,٠٠٠ وما دون	٥٠١,٠٠٠ - ١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠ - ٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠ - ٤,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠ - ٢,٠٠٠,٠٠٠	لا جواب	المجموع
الأولى	2	8	3	4	17	3.2	4	17
%	3.2	14.5	4.4	3.8	5.7			
الثانية	23	23	21	3	85	37.1	15	85
%	37.1	41.8	30.9	33.3	28.5		14.4	
الثالثة	18	20	42	5	161	29.0	76	161
%	29.0	36.4	61.8	55.6	54.0		73.1	
غير محدد	19	4	2	1	35	30.6	9	35
%	30.6	7.3	2.9	11.1	11.7		8.7	
المجموع	62	55	68	9	298	100.0	104	298
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0		100.0	

ونخلص إلى أن تعلم الكتابة باللغة العربية يبدأ في معظم المدارس في لبنان في السنة الثالثة من الروضة، وبنسبة أقل في السنة الثانية، وقلما يتم تعلم الكتابة في الروضة الأولى؛ وأن المدارس الأكثر اهتماماً بتعلم الكتابة في السنة الثانية هي في القطاع الخاص غير المجاني، فالمجاني، فالرسمي، ومناطق البقاع، فلبنان الشمالي، فجل لبنان؛ والمدارس ذات القسط السنوي المتراوح من نصف مليون إلى مليون ليرة وأقل من نصف مليون ليرة.

٢. الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة الفرنسية

في المجموع العام ٥,٤% من المدارس تعلم كتابة اللغة الفرنسية في السنة الأولى، و٢٣,٨% في السنة الثانية، و٤١,٩% في السنة الثالثة، و٢٨,٩% دون إجابة محددة.

يسبق التعليم الخاص التعليم الرسمي في السنة الأولى والسنة الثانية في تعليم الكتابة بشكل عام وكتابة اللغة الفرنسية بشكل خاص، وهو أعلى في التعليم الخاص المجاني منه في التعليم الخاص غير المجاني، إذ تبلغ النسبة في السنة الثانية من الأول ٢٩,٢% وفي الثاني ٢٥,٧% ولكن عندما نصل إلى تعليم كتابة اللغة الفرنسية في السنة الثالثة فإن النسبة الأعلى نجدها في التعليم الرسمي ٤٥,٦%، وفي التعليم الخاص غير المجاني أدنى من سابقتها فتبلغ ٤٢,٦%، بينما هي ٣١,٣% في التعليم الخاص المجاني كما يدلنا الجدول رقم ٨٠.

في التعليم الرسمي لا نجد تعليم الكتابة قبل السنة الثالثة بشكل بارز إذ تبلغ النسبة ٤٥,٦% في السنة الثالثة بينما هي ١٩,٣% في السنة الثانية.

جدول رقم ٨٠: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة الفرنسية
بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

السنة	القطاع	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
الأولى	2	4	10	16	
%	1.8	8.3	7.4	5.4	
الثانية	22	14	35	71	
%	19.3	29.2	25.7	23.8	
الثالثة	52	15	58	125	
%	45.6	31.3	42.6	41.9	
غير محدد	38	15	33	86	
%	33.3	31.3	24.3	28.9	
المجموع	114	48	136	298	
%	100.0	100.0	100.0	100.0	

بحسب المناطق يدل الجدول رقم ٨١ أنه من النادر أن يتم تعليم كتابة اللغة الفرنسية في السنة الأولى والنسبة لا تتعدى ٦,١% في جبل لبنان، ولكنها نسبيا مرتفعة في لبنان الشمالي ١١,٣%، والأمر نفسه بالنسبة لتعليم الكتابة في السنة الثانية فإن أعلى النسب تجدها أيضا في محافظة الشمال ٣٥,٥% وفي محافظة الجبل ٢٧,٣%، وفي السنة الثالثة ترتفع النسبة في الجنوب إلى ٦٦,٧% وفي النبطية إلى ٦٠,٩%، والنسبة الأقل نجدها في البقاع ١٧,٩%، وتتقارب النسب في باقي المحافظات إذ تتراوح بين ٤٨,٠% و ٤٠,٤% و ٤٣,٥%.

جدول رقم ٨١: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة الفرنسية

بحسب المحافظة

المحافظة	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	لبنان الجنوبي	النبطية	البقاع	المجموع
الأولى	1	6	7			2	16
%	4.0	6.1	11.3			3.6	5.4
الثانية	2	27	22		2	18	71
%	8.0	27.3	35.5		8.7	32.1	23.8
الثالثة	12	40	27	22	14	10	125
%	48.0	40.4	43.5	66.7	60.9	17.9	42.9
غير محدد	10	26	6	11	7	26	86
%	40.0	26.3	26.3	9.7	30.4	46.4	28.9
المجموع	25	99	62	33	23	56	298
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يتبين من الجدول رقم ٨٢ أن نسبة المدارس التي تعلم الكتابة باللغة الفرنسية في السنة الأولى متدنية ونجد أن النسبة الأعلى لتعليمها توجد في المدارس حيث قيمة القسط تتراوح بين خمسمائة ألف إلى مليون ليرة إذ تبلغ ١٠,٩% بينما لا تتعدى ٣,٣% في المدارس الأخرى. أما في السنة الثانية فكلما انخفضت قيمة القسط السنوي كلما ارتفعت نسبة تعليم الكتابة، فهي ٣٢,٣% حين تكون قيمة القسط دون الخمسمائة ألف ليرة، و ٣٠,٩% حين تكون قيمة القسط من خمسمائة ألف إلى مليون ليرة، و ٢٧,٩% في المدارس ذات القسط المتراوح من مليون إلى مليوني ليرة، و ١١,١% حين يكون القسط من مليونين

إلى أربعة ملايين ليرة، بينما نجد عكس ذلك في السنة الثالثة أي تنخفض نسبة تعلم الكتابة باللغة الفرنسية مع انخفاض قيمة القسط السنوي للمدرسة.

جدول رقم ٨٢: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة الفرنسية بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

المجموع	لا جواب	القسط السنوي				
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	غير محدد	المجموع
		٢,٠٠٠,١٠٠	١,٠٠٠,١٠٠	٥٠١,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
		١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	وما دون	
16	4	3	1	6	2	الأولى
5.4	3.8	33.3	1.5	10.9	3.3	%
71	14	1	19	17	20	الثانية
23.8	13.5	11.1	27.9	30.9	32.3	%
125	57	4	34	15	15	الثالثة
41.9	54.8	44.4	50.0	27.3	24.2	%
86	29	1	14	17	25	غير محدد
28.9	27.9	11.1	20.6	30.9	40.3	%
298	104	9	68	55	62	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	%

٣. الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة الإنكليزية

في المجموع العام ٤,٠% فقط من المدارس تعلم كتابة اللغة الإنكليزية في السنة الأولى من صف الروضة، و١١,٧% في السنة الثانية، و١٨,٨% في السنة الثالثة، والإجابة غير المحددة كانت نسبتها المنوية ٦٥,٤%. وتشمل هذه النسبة المدارس التي لا تعلم اللغة الإنكليزية أبداً.

يبدأ تعليم كتابة اللغة الإنكليزية في السنة الثالثة بنسبة ١٧,٥% في القطاع الرسمي، أما في التعليم الخاص المجاني فتبلغ نسبة تعليم كتابة اللغة

الإنكليزية ١٤,٦% في السنة الثانية، و١٦,٧% في السنة الثالثة، وفي التعليم الخاص غير المجاني تبدو النسب أكثر ارتفاعا منها في التعليم الرسمي والخاص المجاني إذ تبلغ ١٩,١% في السنة الثانية، و٢٠,٦% في السنة الثالثة، وذلك بحسب الجدول رقم ٨٣.

جدول رقم ٨٣: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة الإنكليزية بحسب القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة

المجموع	خاص غير مجاني	خاص مجاني	رسمي	القطاع / السنة
12	9	3		الأولى
4.0	6.6	6.3		%
35	26	7	2	الثانية
11.7	19.1	14.6	1.8	%
56	28	8	20	الثالثة
18.8	20.6	16.7	17.5	%
195	73	30	92	غير محدد
65.4	53.7	62.4	80.7	%
298	136	48	114	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	%

كما هو بالنسبة لتعليم كتابة باقي اللغات، فإن تعليم كتابة اللغة الإنكليزية نادرا ما يحصل في السنة الأولى والنسبة الأعلى نجدها في محافظة الجبل وهي ٦,١%، والأمر نفسه بالنسبة للسنة الثانية فأعلى نسبة نجدها في البقاع ١٦,١%، والنسبة نفسها تقريبا في جبل لبنان. أما في السنة الثالثة فإننا

وجد محافظة الجنوب الأعلى في تعليم كتابة اللغة الإنكليزية ٤٥,٥%، وفي بيروت تبلغ النسبة ٢٨,٠% وتخفض النسبة إلى ١٧,٩% في البقاع وذلك بحسب الجدول رقم ٨٤.

جدول رقم ٨٤: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة الإنكليزية بحسب المحافظة

المحافظة	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	لبنان الجنوبي	النبطية	البقاع	المجموع
الأولى	1	6	1			4	12
%	4.0	6.1	1.6			7.1	4.0
الثانية	3	16	3	1	3	9	35
%	12.0	16.2	4.8	3.0	13.0	16.1	11.7
الثالثة	7	19		15	5	10	56
%	28.0	19.2		45.5	21.7	17.9	18.8
غير محدد	14	58	58	17	15	33	195
%	56.0	58.6	93.5	51.5	65.2	58.9	65.4
المجموع	25	99	62	33	23	56	298
%	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

ويتبين من الجدول رقم ٨٥ أدناه أنه كلما ارتفعت قيمة القسط السنوي زاد تعليم كتابة اللغة الإنكليزية، فيما عدا السنة الثانية حيث تتراوح قيمة القسط السنوي من خمسمائة ألف إلى مليون ليرة فتبلغ النسبة ٢٥,٥%، أما حين يتراوح القسط السنوي من مليونين إلى أربعة ملايين ليرة فإن نسب تعليم كتابة اللغة الإنكليزية هي على التوالي ١١,١% في السنة الأولى، و٢٢,٢% في السنة الثانية، و٢٢,٥% في السنة الثالثة، أما حين يتراوح القسط السنوي من مليون إلى مليوني ليرة فترتفع نسب تعليم الكتابة من ٤,٤% في السنة الأولى، إلى ١١,٨% في السنة الثانية إلى ١٤,٥% في السنة الثالثة.

جدول رقم ٨٥: الصف الذي يبدأ فيه تعليم كتابة اللغة الإنكليزية
بحسب قيمة القسط السنوي لتلميذ الروضة

السنة	ق.س.	٥٠٠,٠٠٠	-٥٠١,٠٠٠	-١,٠٠٠,١٠٠	-٢,٠٠٠,١٠٠	لا	المجموع
الاولى	ومادون	١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠	جواب		
1	7	3	1				12
1.6	12.7	4.4	11.1				4.0
9	14	8	2		2		35
14.5	25.5	11.8	22.2		1.9		11.7
7	8	16	2		23		56
11.3	14.5	14.5	22.5		22.1		18.8
45	26	41	4		79		195
72.6	47.3	60.3	44.4		76.0		65.4
62	55	68	9		104		298
100.0	100.0	100.0	100.0		100.0		100.0

ونخلص إلى أن تعليم الكتابة باللغتين العربية والأجنبية يبدأ في مرحلة الروضة بنسب عالية لا سيما في السننين الثانية والثالثة في جميع المدارس في لبنان، مع ارتفاع أكبر للمدارس الخاصة غير المجانية، فالمجانية، فالرسمية. وهذا لا يتطابق مع المناهج الرسمية المعتمدة منذ العام